

فتاوى ابن تيمية | 041 من 782 | أدلة التفضيل بين الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابعون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وبعد فقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن قول الشيخ ابي محمد عبد الله ابن ابي زيد القيرواني في اخر عقيدته - 00:00:21

وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فما الدليل على تفضيل ابي بكر - 00:00:42

على عمر وتفضيل عمر على عثمان وتفضيل عثمان على علي فاذا تبين ذلك فهل تجب عقوبة من يفضل المفضل على الفاضل ام لا فاجاب رحمه الله الحمد لله رب العالمين. اما تفضيل ابي بكر ثم عمر - 00:01:07

على عثمان وعلي فهذا متفق عليه بين ائمة المسلمين المشهورين بالامامة في العلم والدين من الصحابة والتابعين وتابعيهم وهو مذهب مالك واهل المدينة والليث ابن سعد واهل مصر والاوزاعي واهل الشام - 00:01:30

وسفيان الثوري وابي حنيفة وحمام بن زيد وحمام بن سلمة وامثالهم من اهل العراق وهو مذهب الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد وغير هؤلاء من ائمة الاسلام الذين لهم لسان صدق في الامة - 00:01:51

وحكى مالك اجماع اهل المدينة على ذلك فقال ما ادركت احدا ممن اقتدي به يشك في تقديم ابي بكر وعمر وهذا مستفيض عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:02:10

في صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية انه قال لابي علي بن ابي طالب يا ابتي من خير الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا بني اوما تعرف؟ قلت لا - 00:02:28

قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر ويروي هذا عن علي ابن ابي طالب من نحو ثمانين وجها وانه كان يقوله على منبر الكوفة بل قال لا اوتى باحد يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري. فمن فضله على ابي بكر وعمر - 00:02:44

جلد بمقتضى قول علي رضي الله عنه ثمانين سوطا وكان سفيان يقول من فضل عليا على ابي بكر فقد اجرى بالمهاجرين وما وما ارى يصعد له الى الله عمل وهو مقيم على ذلك - 00:03:08

وفي الترمذي وغيره روي هذا التفضيل عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانه قال يا علي هذان سيذا كهول لاهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين وقد استفاض في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه من حديث ابي سعيد وابن عباس - 00:03:28

وجند ابن عبد الله وابن الزبير وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسه صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيح انه قال على المنبر ان امن الناس علي في - 00:03:54

بصحبه وذات يده ابو بكر ولو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله الا لا يبقين في المسجد خوذة الا سدت الا خوذة ابي بكر - 00:04:17

وهذا صريح في انه لم يكن عنده من اهل الارض من يستحق المخالة لو كانت ممكنة من المخلوقين الا ابا بكر فعلم انه لم يكن عنده افضل منه. ولا احب اليه منه - [00:04:37](#)

وكذلك في الصحيح انه قال عمرو بن العاص اي الناس احب اليك قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها وكذلك في الصحيح انه قال لعائشة ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا - [00:04:53](#)

لا لا يختلف عليه الناس من بعدي ثم قال يابى الله والمؤمنون الا ابا بكر. وفي الصحيح عنه ان امرأة قالت يا رسول الله ارأيت ان جئت فلم اجدك كانها تعني الموت - [00:05:15](#)

قال فاتي ابا بكر وفي السنن عنه انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وفي الصحيح انه كان في سفر فقال ان يطع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا. وفي السنن عنه انه قال رأيتك اني وضعت في كفة - [00:05:31](#)

والامة في كفة فرجحت بالامة ثم وضع ابو بكر في كفة والامة في كفة فرجح عمر. وفي الصحيح اي انه كان بين ابي بكر وعمر كلام - [00:05:53](#)

فطلب ابو بكر من عمر ان يستغفر له فلم يفعل. فجاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك. فقال اجلس يا ابا بكر يغفر الله لك وندم عمر فجاء الى منزل ابي بكر فلم يجده - [00:06:15](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اني جئت اليكم فقلت اني رسول الله فقلتكم كذبت. وقال ابو بكر صدقت فهل انتم تاركوا لي صاحبي - [00:06:32](#)

فهل انتم تاركوا لي صاحبي؟ فهل انتم تاركوا لي صاحبي؟ فما اودى بعدها والتواتر في الصحيح والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس مرتين او ثلاثا - [00:06:49](#)

حتى قال انكن لانتن صواحب يوسف. مروا ابا بكر ان يصلي بالناس. فهذا التخصيص والتكرير والتوكيد وفي تقديمه في الامامة على سائر الصحابة مع حضور عمر وعثمان وعلي وغيرهم مما بين للامة تقدمه عنده صلى الله عليه وسلم على غيره - [00:07:06](#)

وفي الصحيح ان جنازة عمر لما وضعت جاء علي بن ابي طالب يتخلل الصفوف ثم قال لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبك فاني كسيرا ما كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر خرجت انا وابو بكر وعمر - [00:07:30](#)

وذهبت انا انا وابو بكر وعمر فهذا يبين ملازمتهم للنبي صلى الله عليه وسلم في مدخله ومخرجه وذهابه ولهذا قال ما لك للرشيد لما قال له يا ابا عبد الله اخبرني عن منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:54](#)

فقال يا امير المؤمنين منزلتهما منه في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته. فقال شفيتني يا ما لك وهذا يبين انه كان لهما من اختصاصهما بصحبته ومؤازرتهم له على امره ومباينتهم مما - [00:08:15](#)

اعلموا مما يعلمه بالاضطرار كل من كان عالما باحوال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله وافعاله وسيرته مع اصحابه ولهذا لم لم يتنازع في هذا احد من اهل العلم بسيرته وسنته واخلاقه. وانما ينفي هذا او يقف فيه من لا يكون - [00:08:36](#)

وعالما بحقيقة امور النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان له نصيب من كلام او فقه او حساب او غير ذلك. او من يكون قد سمع احاديث مكذوبة تناقض هذه الامور تناقض هذه الامور المعلومة بالاضطرار - [00:08:56](#)

عند الخاصة من اهل العلم فتوقف في الامر او رجح غير ابي بكر. واما عثمان وعلي فهذه دون تلك فان هذه قد حصل فيها نزاع فان سفيان الثوري وطائفة من اهل الكوفة رجحوا عليا ثم - [00:09:14](#)

دعا سفيان وغيره عن ذلك. وبعض اهل المدينة توقف في عثمان وعلي وهي احدي الروايتين عن مالك. ولكن الرواية الاخرى ولكن الرواية الاخرى عنه تقديم عثمان على علي كما هو مذهب سائر الائمة كالشافعي وابي حنيفة واصحابه واحمد ابن حنبل واصحابه - [00:09:32](#)

وغير هؤلاء من ائمة الاسلام حتى ان هؤلاء تنازعوا فيمن يقدم عليا على عثمان هل يعد من اهل البدعة؟ على قولين هما روايتان عن احمد قد قال ايوب السخيتاني واحمد بن حنبل والدار القطني من قدم عليا على عثمان فقد اجرى بالمهاجرين - [00:09:56](#)

والانصار والحجة في هذا ما اخرجهم في الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر انه قال كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. وفي بعض الطرق يبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره - [00:10:16](#)

ثم ذكر الشيخ رحمه الله اختيار اهل الشورى الذين عهد اليهم عمر اختيار خليفة من بعده وانهم اختاروا عثمان رضي الله عنه وبايعوه وقال وهذا اجماع منهم على تقديم عثمان على علي فلماذا قال ايوب واحمد بن حنبل - [00:10:38](#)

دار القطني من قدم عليا على عثمان فقد اجرى بالمهاجرين والانصار. وبهذه وبهذا انتهت هذه الحلقة الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:10:58](#)